

جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة

26 - أعرابي يجتدي عمر بن عبد العزيز .

وأتى أعرابي عمر بن عبد العزيز فقال .

رجل من أهل البادية ساقته إليك الحاجة وبلغت به الغاية وإني سائلك عن مقامي غدا فقال
عمر وإني ما سمعت كلمة أبلغ من قائل ولا أوعظ لمقول له منها .

27 - خطبة أعرابي بين يدي هشام بن عبد الملك .

وكانت الأعراب تنتجع هشام بن عبد الملك بالخطب كل عام فتقدم إليهم الحاجب يأمرهم

بالإيجاز فقام أعرابي فحمد الله وأثنى عليه ثم قال .

يا أمير المؤمنين إن الله تبارك وتعالى جعل العطاء محبة والمنع مبعضة فلأن نحبك خير من
أن نبغضك فأعطاه وأجزل له .

28 - مقام أعرابي بين يدي هشام .

وقام أعرابي بين يدي هشام فقال .

يا أمير المؤمنين أتت على الناس ثلاث سنين أما الأولى فلحت اللحم وأما الثانية فأكلت
الشحم وأما الثالثة فهاضت العظم وعندكم فضول أموال فإن كانت إني فاقسموها بين عباده وإن
كانت لهم ففيم تحظر عنهم وإن كانت لكم فتصدقوا عليهم بها إن إني يجزي المتصدقين قال
هشام هل من حاجة غير هذه يا أعرابي قال ما ضربت إليك أكباد الإبل أدرع الهجير وأخوض
الدجى لخاص دون عام فأمر هشام بمال فقسم بين الناس وأمر